

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

زيد الخيل كانت قد أسرتُهُ بنو أسد فأجاره لزيدٍ أبو شريح بن أوفى بن الأغر النصري فاستبطأه زيد فقال الشعر وهي أبيات .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في التآني قولهم (الرَّسَّ شَفُّ أَرْقَع) يعني أن الشراب الذي يترشف رويداً أقطع للعطش وأنجع وإن كان فيه بقاء قال : وقال الأصمعي : قولهم أنقع يعني أروى يقال : شربَ حتى نقع ونقعت أنا أيضاً أي أرويته وأنشد للجعدي :
(فَقُلْتُ لَهُ انْقَعْ لِي صَدَايَ بِشَرِبَةٍ ... تَدَارِكُ بِهَا مَذَّاءَ عِلَايَ -
وَأَرْعِمَ) .

ع : هكذا في النسخ وهو خطأ والشعر قافيته ميم وصواب إنشاده :
(فَقُلْتُ لَهُ انْقَعْ لِي صَدَايَ بِشَرِبَةٍ ... تَدَارِكُ بِهَا مَذَّاءَ عِلَايَ -
وَأَرْعِمَ) .

(فَقَالَ تَجَاوَزْتَ الْأَحْمَصَ وَمَاءَهُ ... وَبَطْنُ شَيْثٍ وَهُوَ ذُو مُتَرَسِّمٍ) .
قال أبو عبيد : ومنه قولهم (رُوِيَ دَ الْغَزْوِ يَتَمَرُّ قُ) وهو مثَل امرأة كانت تغزو فحبلت فذكر لها الغزو فقالت هذه المقالة أي أنتظر الولادة .
ع : يقال : مرق السهم إذا خرج وردّه ابن السراج (يتمزق) بالزاي وبالراء أصح من قولهم مرق السهم إذا خرج